

## شرح كتاب بلوغ المرام | ١ | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. فشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. هذا هو الدرس الاول ان شاء الله تعالى - 00:00:00

من الدروس التي نشرح فيها كتاب الحافظ بن حجر العسقلاني بلوغ المرام من ادلة الاحكام وهو كتاب جمعه الحافظ رحمة الله او جمع ادلته من الاحاديث الصحيحة والحيثان في الغالب. لأن هناك احاديثا تطرق اليها الضعف - 00:00:20  
ولكن عذر الحافظ رحمة الله انه لم يجد حديثا يغنى عن هذا الحديث في ذلك الباب ويكون المعمول ليس على الحديث وإنما على الاجماع مثلا. فالحديث الثاني او الثالث وهو - 00:00:49

ما ينسب الى النبي عليه الصلاة والسلام انه قال الماء طهور الا ما غالب على طعمه او لونه او ريحه. فهذا الحديث باتفاق علماء الحديث ضعيف بل واهم. ضعيف بل واهم. فلماذا اورده الحافظ رحمة الله - 00:01:09

في هذا الكتاب برغم ان الاجماع قد انعقد بين العلماء انه لا يحتز بحديث ضعيف في الاحكام الشرعية العملية. لا يحتاج بحديث ضعيف في الاحكام الشرعية العملية. ولم يخالف في هذا الاجماع احد - 00:01:39

من اصحاب القدم الراسخة في هذا الفن. اورده لأن الاعتماد على هذا الحديث اعتماد شتمي وإنما المعمول في هذا الباب على الاجماع وهو احد الادلة الشرعية المعتبرة. وهو الدليل الثالث من الادلة - 00:02:03

قلة المعتبرة في اصول الفقه. ومنهج الحافظ ابن حجر رحمة الله في هذا الكتاب سنتطرق اليه تفصيلا لكن من الواجب ان نقدم بين يدي الكتاب بتقدمة للحافظ رحمة الله هو العلم المفرد - 00:02:23

الذى حمل لواء هذه الصناعة وعاناها في زمانه بل ختم به الحفظ توفي في اواخر القرن التاسع وختم به الحفظ. رحمة الله فمن الائق وهذا الكتاب كتابه ان نقدم بترجمة وان كانت تتقول لكنها على - 00:02:46

اي حال لا تفي بحق هذا الحافظ العظيم. ولعل في فرض ترجمته وترجمة العلماء الذين ذكرهم في هذه الدروس ما يكون حافزا لكثير من الذين يرغبون في سلوك سبيل العلم الشرعي. لا سيما نحن في - 00:03:10

في زمان فسرت فيه الهمم بل ماتت فيه الهمم. سترت هذا شيء عظيم بالنسبة للموجود الان. ليست هناك همم لقد راح زمان العلم الشرعي واسبابه تطول لعلنا نتعرض لها ايضا في ثنايا الشرح على هذا الكتاب - 00:03:30

اما مؤلف هذا الكتاب وهو الامام الحافظ العالم الحبر امام الحفاظ كلمة لا يجدونها امام الحفاظ كلمة لا يجدونها. وشهادة على انفسهم يرددونها رتبة لو نشر اكابر الاعداء لكانوا يودونها - 00:03:57

شيخ الجرح والتعديل وامام الرجال في كل سبيل. صاحب الهمة العالية والجد الحفين امير المؤمنين في الحديث العالم الرباني شهاب الدين ابو الفضل ابن حجر العسقلاني احمد بن علي بن محمد بن محمد - 00:04:28

محمد ابن علي ابن محمود ابن احمد ابن حجر الامامي العسقلاني اصلا المصري مولدا ومنشاً دارا ووفاة. رحمة الله تعالى وامطر قبره ولد رحمة الله تعالى في يوم الثاني والعشرين من شهر شعبان سنة ثلاثة وسبعين وسبعيناً - 00:04:48

وقد مات امه وهو فوالده رحمة الله قبل ان يتم ثلاثة سنين وكفله وفيه الزكي الخروبي. وكان رجلا صالحا تعهد الحافظ او تعهد ذلك الصبي تعهداً جيداً فدفع به الى الكتاب فحفظ القرآن الكريم وله تسع سنين - 00:05:17

وببدأ ينظر في العلم ويبحث في التجويد. وفي التفسير وهو ابن اثنين عشرة سنة وبدأت تظهر عليه علامات النجابة هذا الحافظ

رحمه الله بدأ يبحث وينظر وهو ابن اثنتي عشرة سنة - 00:05:53

يعني بدأ البحث مبكراً فهذا اتاح له جملة وافرة من المشايخ الذين تلقى عليهم سائر العلوم بلغت جملة المشايخ الذين اخذ الحافظ رحمه الله عليهم العلم اربعمائة وخمسين شيخاً جمع اسماءهم وترجم لهم في كتاب حافل له سماه المجمع المؤسس والمعجم المكهرب اي لسيوطه - 00:06:20

ولا عجب في ذلك فاننا نعتقد ان اربعمائة وخمسين شيخاً ليس عدداً كبيراً بالنسبة لغيره من اهل طبقته او طبقة شيوخ فلقد رأيت معجم الشيوخ للحافظ شمس الدين الذهبي اذا احصيت عددة المشايخ الذين تتلمذ لهم الذهبي اما سمعاً واما اجازة خاصة او عامة - 00:06:54

فوجدت شيوخه بلغوا اربعين والف شيخ الف واربعين شيخاً للحافظ شمس الدين الذهبي بلغ عدد الشيوخات من النساء في هذا المعجم اي معجم الذهبي اكبر من مئة شيخة في حرب زينب فقط - 00:07:29

له سبعة عشر شيخاً. اسمها زينب بل من معزم المختص بالمحاذين للامام الذهبي بلغ عدد شيوخه في الحديث فقط اربعمائة وثلاث وتسعين شيخاً الان لو جبت العالم الاسلامي كله من اقصاه الى اقصاه لعلك لا تصل الى هذا العدد - 00:07:56

ليس في الحديث حديث لا يوجد اكبر من اصابع اليدين في العالم كله بل هذه مبالغة مني وحسن ظن. فضلاً عن العلوم الأخرى وهذا العدد الكبير كان سمة عامة بالنسبة لغالب الذين يطلبون العلم - 00:08:22

فشيوخ الامام ابي حنيفة مثلاً كما يذكرون بلغوا اكبر من الف شيخ ولم لا ولما نذهب بعيداً؟ الامام الطبراني ابو القاسم صاحب المعاجم الثلاثة المعجم الكبير والمعجم الاوسط والمعجم الصغير - 00:08:45

شيوخه في المعجم الصغير الف ومئة وثمان وتسعين شيخاً لذلك هؤلاء الناس كانوا علماء لو اخذ من كل شيخ جملة واحدة لصار عالماً وكان تعدد المشايخ من اعظم الامور التي جعلت هؤلاء يصلون - 00:09:02

هذه الدرجة العالية من العلم ليس كامثالنا الان من ظفر بشيخ واحد فهنئنا له مع ان السلف يقولون اذا اردت ان تعلم خطأً شيخك فجالس غيره اذا اردت ان تعلم خطأً شيخك فجالس غيره - 00:09:28

لان الذي يقتصر على شيخ واحد كالمتزوج بامرأة واحدة. ان حاضت حاضر معها وان مرضت مرض معها وان نفت معها هذا التشبيه ليس مني انما هو من قول العلماء او من قول العالم الذي قال هذا الكلام - 00:09:55

الذي يجالس شيخاً واحد لا يعرف خطأً من قوامه لانه ما جالس غيره لذلك ننصح الذين يريدون ان يتركوا هذا الدرب ان ينوعوا رواتبهم لا يقتصر على شيخ واحد فقط - 00:10:14

الحافظ رحمه الله تعالى ترهل لانه كان مصرياً فجأب مصر كلها وكانت اندماجاً ملائمة بالعلماء فأخذ عن علمائها كلهم وهذه هي سنة العلماء انهم لا يخرجون من بلدتهم الا بعد ان يستوعبوا علم شيوخ البلد - 00:10:33

لان هذا ايسر بالنسبة لهم. لا يشق علي الان ان اذهب الى الاسكندرية. لكن يشق علي ان اذهب الى دمشق ولربما ذهبت الى دمشق فرجعت الى الاسكندرية فرأيت الشيخ مات او رحل الى بلد يصعب علي ان اتابعه فيها. لذلك كان - 00:11:02

من سنته رحهم الله تعالى انهم يأخذون العلم عن اشياخ البلد. حتى اذا رأوا انهم حصلوا ما عندهم بدأوا رحلة الى القطر الاسلامية الأخرى. فكان من البلاد التي دخلها الحافظ رحمه الله بعد ان استوعب - 00:11:25

الشيخ في مصر دخل الشام ببلاده الواسعة ودخل اليمن وكذلك دخل العراق ودخل بلداناً اخرى كل آلة جهة من هذه الجهات فيها بلدان كثيرة جداً. التقى الحافظ رحمه الله بالشيخ فأخذ عليهم اما - 00:11:46

سماعاً واما اجازة عامة او خاصة كان اهم ما ساعد الحافظ رحمه الله على السرعة في الوصول الى درجة العالم الفحم البيئة التي نشأ فيها فقد كان عمها عالماً وكان ابوه فقيها شافعياً عارفاً بالادب - 00:12:07

وكانت اخته ست الركب التي تولى تربيتها بعد امها. كانت قارئة بارعة ذكية جيدة الزكاة وكان الحافظ رحمه الله يمتن لها كثيراً فترجم لها وقال هي امي من بعد امي. اصبت بها. اي لما ماتت. تشعر من لفظ اصبت بها بمدى الحب - 00:12:38

والامتنان الذي في قلب الحافظ ابن حجر لاخته ست الركب التي اعتنت به. وربته ثم وصيه الذكي الخروبي كان من العلماء ايضا

رجل ينشأ في مثل هذا الوسط ليست هناك معوقات لطلب العلم - 00:13:08

فمثل هذا يمضي بخطى سريعة في هذا الطريق شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لم لا يكون شيخ الاسلام؟ وجده ابو البركات كان شيخ الحنابلة قال شيخ الاسلام بلغ درجة الاجتهد. اللي هو ابو البركات - 00:13:33

وابوه اللي هو عبدالحليم كان شيخ الحنابلة ايضا وجدته شيخ الحنابلة وابوه كان شيخ الحنابلة. ثم صار ابن تيمية بعد ذلك شيخ الحنابلة بل شيخ الاسلام هذه البيئات العلمية هي التي تساعد - 00:13:57

الذى يطلب العلم ان يمضي حديثا في قلبه والنبي عليه الصلاة والسلام يقول كل مولود يولد على الفطرة فابواه اما يهودانه او ينطرانه او يمجسانه. البيئة يولد اول ما يولد مسلما - 00:14:17

وهذا الذى اشار اليه النبي عليه الصلاة والسلام بقوله كل مولود يولد على الفطرة اي على الاسلام لكن البيئة لها دخل في تشكيل الانسان فابواه بعد ذلك اما يهودانه يجعلانه يهوديا او ينصرانه او يمجسانه - 00:14:42

الهدف في تشكيل الانسان حتى وان بدأ مستقيما اول ما بدأ الان طلب العلم الشرعي صار مثل الذي يبحث عن الكبريت الاحمر في نهر النيل او يبحث عن الجواهر في الماء العذب - 00:15:07

لذلك ماتت الرواية التي تمد المسلمين بالعلماء الشرعيين وسبب في ضياع هذا الرافد العظيم الذي ضاعت الامة بسبب ضياعه سبب في موت هذا الرافد العظيم اشياء كثيرة منها الدولة ومنها الاسرة - 00:15:32

والاسرة عليها عامل شديد وعال في موت هذا الرافد انا اعلم رجلا كان اذا اشتري كتابا اخفاه حتى لا تقع عينولي امره عليه كأنه يحوز مخدرات قال لولي امره يوما - 00:16:05

اريد ان اشتري كتاب كذا. قال هذا مقرر عليه؟ قال لا قال له بعد ان نجح في الامتحان اريد ان اذهب الى المصير. قال خذ واعطى كثير من الناس يتضخرون هذا التصرف فيما يتعلق بالعلم الشرعي - 00:16:37

ليس الامر وقف عند هذا الحد بل صار الذين يلتحقون بالازهر ابعد الناس عن العلم الشرعي اذكر ان رجلا دفع بابنه الى المدرسة وهو في السنة الثانية ذهب بصره وعمي - 00:17:07

اخوجه من المدرسة ودفعه الى الكتاب فعرض هذا الامر على بعض الاذكياء من المشايخ فتلا قوله عز وجل ويحبون لله لا يكرهون لما كان مبصرا ذا عينين واسعتين يبقى يدخل المدرسة. بعد ان عمى يبقى يحفظ القرآن - 00:17:32

وصار في فترة ليست بالقصيرة الراسبون الفاشلين للاعدادية العامة الذين لفظتهم المدارس الثانوية لا يجدون بابا الا الازهر سيدخل الفاشلون المدخنون المدمنون احيانا للمخدرات يدخل الى الازهر وهو صفر اليدين - 00:17:58

هذا تخرج وتدفع به القوى العاملة الى المساجد اماما وخطيبا يدرس لنا الدين وهو صفر اليدين منه وفي الجعة كثير من الاسى ومما ساعد على ذلك منهج تملك المستشرق الكافر الذي وضع منهج التعليم هنا ورحل وترك ظله - 00:18:31

اخرج الدين من المجموع ولم يجعله مادة اساسية وليس هذا خطأ بل يجعلتين في اخر الحصص في الوقت الذي يقفز فيه الطلبة من على سور المدرسة. وملوا حتى ان لم يقفزوا شحن ذهنهم. ست حصص او - 00:18:57

خمس حصص يتلقاها طيلة اليوم. فإذا جاء درس الدين ما عاد عنده اي استعداد لاستيعاب شيء جديد وليس هذا فقط بل جعلوا مدرس الدين هو مدرس اللغة العربية وكان مدرس اللغة العربية يتضاعى اربعة جنيهات - 00:19:20

ومدرس الرياضيات ولغة الانجليزية يتضاعى اثنا عشر جنيها فكان بطبيعة الحال والناس يسعون الى تحسين معيشتهم يسعون الى الالتحاق بالاقسام التي تخرج مدرسين اللغة الانجليزية او المدرسين الرياضيات او العلوم - 00:19:46

وزهد الناس في الكليات الشرعية وكليات اللغة العربية لأن الوقت القليل ثم هم لا يستشرون مدرس اللغة العربية في شيء وكانوا يصورونه لنا دائما رجل قديم متحجر البنطلون ابو بتاعه اليقة ده هذا مقرر بمدرس اللغة العربية عالمة على التخلف - 00:20:08

وأشياء أخرى كثيرة فلما انحط مستوى هذا الرجل الذي يدرس مادة الدين في المدارس في نظر العوام ان حق تبعا لذلك مستوى

المادة التي يدرسها بل بلغ الامر وانت تعلمون لا شك في ذلك - [00:20:36](#)  
انهم في المسرحيات ينتثرون على اصحاب الدين نحن لا ننكر انه دخل في مضمار الدين فسقه ودخل فيه شجرة لا يتقوون الله. نحن  
نعلم هذا لكن هذا لا يختص به رجال الدين وحدهم - [00:21:02](#)

في كل صدقة من صدقات المجتمع فسقة وصالحون حتى ان راقصة مشهورة استبقوها في لقاء على بعض المجالات المصورة اثنين  
ايم زمان كل واحدة الان بتهز وسطها فاكرة نفسها رقاقة. ده الرقص ده فن ده علم - [00:21:26](#)  
ده انا لما راحت بريء السلام علي ورد هم دول ما بيفهموش حاجة بتوع باريس لأ دول ناس فاهمين واذكر ان في هذه الحفلة في  
باريس ربنا وفقي جدا. ورأس قرأت ما حصلش - [00:21:56](#)

حتى هذه المرأة تشكو ان في راقصات دخيلة على الرب وعلى فن الرب المغفون يقولون انتشرت شرائط الكاسيت الهابطة وفرض  
الواحد بيجهز فاكر نفسه فنان ايام فلان وعلان لما كانوا يغنون ولما كانوا يتحملون الاذى ولما ولما ويتحسر انه ذهب الصدقة -  
[00:22:15](#)

التي كانت تحتسب الغناء وتحتسب الفن. كل طبقة تشكو من المتطفين عليها فليس بعجيب ان يدخل في مضمار الدين فسقة. ما هو  
العجب في ذلك لماذا اذا كان الامر سواسية؟ تسلطون المجهر على الدين ورجاله - [00:22:43](#)  
مسرحيات الان الملجم باربعة ارادوا عنها دروس الملجم باربعة تنديد بشركات توظيف الاموال رجل ملتحي لحيته الى سرتة يعمل في  
النص ولا ابليس ويضحك الجميع كله على عبارات يستخدمها من القرآن والسنة - [00:23:07](#)  
هو المسلم الشاعر اللي في مدرسة المشاهدين لما يقول مؤسسات عسكرية وقرآن ويضحكون يوضع القرآن في هذه المهانة فليس  
هذا فقط مقدمة هذه المسرحية التي ما زالوا يبدون فيها ويعيدون - [00:23:39](#)

لما انشدوا نشيد المدرسة ورقصوا كان من ضمن الذين يرقصون شيخ او رجل مثل شيخا بعمامة وكاكولا والمدهش انه كان افضل من  
رقص في هذا النشيد مما يفترضون ويضعون كرامة رجال الدين في التراب والوحول وتحت الاقدام - [00:24:04](#)  
متى يؤبه لهؤلاء؟ ومتى يؤخذ برأيهما ان هذا المجال ليس وحده هو الذي دخله فسقة وولده فجرة لماذا تضعونه تحت المجهر الامر  
مقصود وهذه مسائل يطول شرحها كل هذا وغيره مما سنكشف عنه الغطاء نصيحة للمسلمين - [00:24:29](#)

ادى الى ضياع هذا الراشد العظيم الذي كان يمد الاسلام والمسلمين بالحراس اليقظين الذين يتقوون الله ويحملون الامانة اين في  
الناس مثلا مثل سفيان الثوري استدعاه الامير يوما وقال له لما لا تزورنا - [00:24:59](#)  
قال له ائتي اي من الجواب قال بل قلت له حدثني مؤمل ابن اسماعيل عن فلان نسيت اسمه ان النظر في وجوبكم معصية ما  
كان يخشى في الله لومة لائم - [00:25:31](#)

اين في الناس مثلا مثل العشق ابن عبد السلام هذه الامة مهانة. لانه ليس لها رؤوس ينطقون بالحق ويتكلمون بالعدل الذي قامت به  
السماءات والارض يذهب العز الى المحفل الذي اقامه نجم الدين ايوب حاكم مصر اندماك - [00:25:59](#)  
وفي هذا اليوم هو يوم تنصيب نجم الدين ايوب ملكا على مصر يعني عيد من الاعياد القومية المجيدة وقعد نجم الدين ايوب وحوله  
البطانة المنافقة من وزرائه وعلماء السوء فذهب العز يتوكأ على عصا ومعه تلميذه - [00:26:28](#)

فلما اقترب من نجم الدين ايوب وقال يا ايوب بوأك الله ملك مصر والخمر ببلدك والزنا مرخص فقام نذر قال اين هذا يا سيدى قال  
في مكان كذا وكذا قال يا سيدى انا ما ابحث هذا. انما هذا كان من ايام والدي - [00:26:58](#)

قال انت من الذين يقولون انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون فامر نجم الدين ايوب بابطال هذه الحانات واقفال بيوت  
الزنا انصرف العز مش قعد انصرف ثم قال له تلميذه - [00:27:31](#)

يا سيدى كيف وجدت الجرأة ان تخاطبه بهذا يا ايوب قال يا بنى اني استحضرت عظمة الله في قلبي فرأيت السلطان قدامي كالقط  
هذا المعنى يؤخذ من قوله تبارك وتعالى - [00:27:58](#)  
الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان. ان كيد الشيطان كان ضعيفا ما

هي النكتة في الآية ان بعض العلماء اخطأ وقال ان كيد النساء اعظم من كيد الشيطان - 00:28:25

لان الله وفق كيد النساء فقال تعالى ان كيدكن عظيم على لسان العزيز ان كيدكن عظيم ووصف كيد الشيطان بأنه كان ضعيفا وسر الخطأ في هذا ان المقارنة لا محل لها - 00:28:52

لان كيد الشيطان كان ضعيفا لانه قيس بکید الله فلذلك كان ضعيفا وسياق الآية يدل على ذلك. اما کید النساء فكان عظيما لانه قيس بکید الرجال فلا مجال ان تقيس کید النساء لکید الشيطان. انما كان ضعيفا لانه قيس بمکر الله تبارك وتعالى - 00:29:15

الذی يستحضر عظمة الله في قلبه لا يرى شيئا امامه ذا بال والعز هذا سلطان العلماء وسید الاتقیاء هو الذي باع الممالیک الذين حکموا مصر ممالیک صفوی على الحكم واخذوه بين عشیة وضحاها. وصاروا اسیاد البلاد - 00:29:42

ومملوک عبد فنظر العز فوجد بيت المال يحتاج الى مال فقال هؤلاء الممالیک من حفر بيت المال لانهم عبید سلعة. يملکها بيت المال احنا محتاجون ان احنا نبيع مجموعة من الامراء في السوق - 00:30:09

مجموعة من الامراء الذين يحكمون البلد يبايعون في السوق واصر العز وقال انتم ملك لبيت المال ولا بد من عرضكم في الاسواق. قالوا نحن حكام البلد كيف نعرض في الاسواق للبيع؟ قال هو هكذا والا عزلت نفسی. شف العزة - 00:30:29

العزة يعزل نفسه يهدد ان يعزل نفسه في يوم عاصف شدید الريح شیخ الازھر ینتظر شخصیة في مطار القاهرۃ ثلاثة ساعات واقف عشان ینتظر هذه الشخصية عشان يحظی بالسلام عليه - 00:30:50

وهو مبدل لشرع الله لكن ولو ان العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظم هدد العز ان يعزل نفسه اذا لم ینفع اولئک الامراء ويباعون في بيت المال. طیب خذ من اموالنا ما شئت. خذ من ثرواتنا ما شئت. قال ابدا - 00:31:14

فرضوا تعادل نفسه واخذ بغلته وقصد الشام فقال بعض الناس للخليفة خروج هذا الرجل من مصر ایذان بذهاب ملك ترده فادرکوه في نصف الطريق فارجعواه قالوا لك ما تريده. الذي كان حبذا في السوق یستريح - 00:31:42

بعض احاد المسلمين ان الاسلام یعز بمثل اولئک لكن این السبيل الى اولئک وقد ذهب هذا الراكب العظيم الذي ینبت مثل هؤلاء الافذاذ تاریخنا مدید واسلافنا في غایة العظمة لكن جهلنا بتاریخنا هو السبب او بعض السبب فيما نحن فيه الان - 00:32:12

البیئة التي عاش فيها الحافظ رحمه الله اهلته ان يكون امیر المؤمنین في الحديث. وان يكون سید الحفاظ وان يختتم به هذا الشأن في مصر بل وفي بلاد الاسلام هذا الحافظ رحمه الله - 00:32:43

كانت البیئة احد الاسباب المباشرة الرئیسیة في انه صار كذلك مع اشياء مع اشياء اخرى نذكرها ان شاء الله عز وجل ساعدت في تکوین شخصیة الحافظ ابن حجر رحمه الله دواء من الناحیة - 00:33:01

العلمية او من الناحیة الانسانیة اما هيئته ووصفه فتترك الحديث لبعض تلامیذه من ترجموا له وبرهان الدين البقاعی وشمس الدین التقاوی وهو اعظم تلامیذه على الاطلاق الحافظ شمس الدين السخاوي من هنا - 00:33:18

الحافظ ابن حجر رحمه الله قال هو امثل جماعة وافضلهم لازم الحافظ ابن حجر اکثر من خمسة عشر عاما وله في ترجمة الحافظ كتاب حافل رائع سماه الجواهر والدرر في ترجمة شیخ الاسلام ابن حجر - 00:33:46

في مجلدين المجلد يقع في نحو خمسمائة صفحة اصله المحفوظ في برقیه هذا الكتاب في باریس وطبعا یعجب البعض وما الذي اذهب هذا الكتاب الى باریس. حملة نابليون بونابرت الذين جاءوا ولفتوا انظارنا بالاكذوبة حجر رشید والمطبعة وتركوا تراث اجدادنا ورحلوا - 00:34:10

يقول قائل وما الذي یفیدهم ان یأخذوا المخصوصات الاسلامیة من هنا الذي یفیدهم شيء کثیر. انا الان مثلا او انت لو اردنا ان نحقق هذا الكتاب ونخرجه الى قراء العربیة - 00:34:43

ساذهب الى باریس واسکن هناك فاکل واشرب وادفع ایجار وادهب الى الدار التي حفرت بها المخطوطة فادفع رسوم لاستخراج نسخة من الدار وطبعا وانا قاعد في باریس لعله یلفت نظری النساء الباریسیات الجميلات والحریة الى اخره. فربما اعجب - 00:34:59

هذا البلد واقيم هناك او اخذ بعض الفساد وانقله الى هنا وهذا هو الحادث كثير من الذين يتحكمون في مصير هذه الامة الثقافي تربوا في باريس بل ان منهم وهو رجل مات عن تسع وثمانين سنة - 00:35:23

فذهب الى باريس وهو لسن ثلاث وثمانين. ثلاثة وثمانين سنة يعني ها؟ قفزة واحدة بل ربع قفزة بل عشب. ويكون في في الآخرة لما رجع وقد تجاوز الثمانين من عمره - 00:35:46

وعلموا معه حديث في الاهرام. ايه اللي عجبك في باريس؟ مش يقول الميراث او انه النجوم مثلا او يعجبني فيها النظافة يعجبني فيها كذا قال ما لفت نظرني هذه الرحلة ولاكم رحلت الى باريس؟ شف الرحلة بقى في طلب الفجور مش في طلب الحديث والعلم - 00:36:04

قال ما لفت نظرني واعجبني هو الزواج الجماعي الزواج الجماعي عشرة متزوجين كل واحد يعطي امرأته للآخر بل امرأة واحدة ينکحها كثيرون. الزواج الجماعي هؤلاء كما قلت فيهم يأكلون هناك ويتجوّلون عندنا - 00:36:24

ينشرون عففهم على الجرائد عندنا فمثل هؤلاء ما الذي جعلهم هكذا ذهبوا الى هناك بل اقراؤا تاريخ الجبل في تاريخ الجبوري يذكر في اثناء المفاوضات وايام نابليون ما اراد ان يدخل اسكندرية - 00:36:49

وكان هناك مفاوضات مع بعض رجال الدين وبعض آآ الفرنسيين حتى لا يدخلوا مصر خطط الفرنسيون مجملها مؤداها خلاص يا جماعة اجمعوا لنا افضل المشايخ عندكم وسوف نتحاور على ظهر الباخرة كذا - 00:37:13

في شاطئ مياه الاسكندرية ماذا كان مقصودهم؟ كان مقصوده ان يركب اولئك المشايخ هذه السفينة ويمكرون بهم في عباد البحر ويأخذونهم رغم نوفيهم الى باريس وبعدين يتفاوضون معهم. هذه بلاد النور والحرية. لماذا يعني اه تكرهوننا؟ تقضوا. ما تريدون خذوا من عندنا المصائب - 00:37:34

قال خذوا من عندنا كذا ويلفتون انظارهم وينقلونهم عن الاسلام الذي يعتقدونه. فيرجع اولئك العلماء متذمرون الى بلادهم ينشرون الفكرة. ولذلك الاستعمار لم يخرج من البلاد الاسلامية. انما ترك ظله وخرج - 00:38:02

ترك ضمه وخرج فهذا ايضا مما ساعد على قتل هذا الرافد العظيم الذي يغذى الامة المسلمة. الامر اخطر بكثير جدا مما تتصورون وكشفه يحتاج الى محاضرات كثيرة مستقلة. محاضرات مستقلة لكشف هذا الغزو الفكري. الذي يتعرض له المسلمون - 00:38:21

اعظم المصادر الترجمة للحظ ابن حجر هو كتاب الحاضر شمس الدين. التخاوي رحمة الله تعالى. هذا الكتاب نشر منه مجلد واحد من سنتين ولعل مجرد المجلد الآخر يعني ينشط المحققان او المحققون فيه فيخرجونه فانه درة ثمينة - 00:38:46

حياة الحافظ ابن حجر من كافة جوانبها العلمية او الانسانية نترك لبعض تلاميذه المجال ليصف لنا الحافظ ابن حجر رحمة الله صفاته الخلوقية فيصفونه رحمة الله تعالى بأنه كان صبيح الوجه - 00:39:06

للقصر اقرب ذا لحية بيضاء نحيف الجسم فصيح اللسان شدي الصوت جيد الذكاء عظيم الحفظ لمن يناظره وكان خفيف المشية ولو عند اقباله على الملوك خفيف الوضوء في تمامه سريع عقد النية بل كان يعيّب من يتعدد فيها - 00:39:34

لا يتأنق في مأكله ولا في مشربه وكان يأكل العلقة من الطعام. العلقة هو النذر اليسير من الطعام ولكنه كان يتقوى لاجل السكر وكان له ميل شديد الى قصب السكر - 00:40:02

وكان قصير الثياب ذا وقار وابهة ومهابة وجلالة مع ما احتوى عليه من العقل والحلم والسكون والسياسة بالاحكام الشرعية ومداراة الناس وكان يحسن الى من يسيء اليه ويتجاوز عن من قدر عليه - 00:40:23

وذكره برهان الدين البقاعي في كتابه عنوان الزمان في مراجع الشيوخ والاقران فرفعه جدا وكان من جملة ما قاله مارأيت اكرم للغيط منه بحيث لا يظهر عليه الغضب الا نادرا - 00:40:47

ولا اجلد على ريب الزمان يتلقاه بصدر واسع ويظهر البشاشة حتى يظن من لا خبرة له انه سر بهذا البلاء يستعين على الشدائيد بالصبر والصلادة. حدث انه كان مرة مع اصحابه فوق الاهرام - 00:41:06

فرأوا اناسا قد احاطوا بدوابهم وغلمانهم. فلم يشكوا انهم قطاع طريق فاشتد جزع رفقته واما هو فقام يصلّي فكشف الامر عن انهم

مادحون وكفاحم الله عز وجل السوء وكان ملازمًا لقيام الليل - 00:41:27

وسنة الضحى ويسرد الصوم ويواظب على صوم يوم وافطار يوم وكان كثير البر بالفقراء وطلبة العلم هذا باختصار شديد هو وصف الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله من الناحية الخلقية - 00:41:50

خطير نحيف ذا لحية بيضاء سريع المشي سريع الوضوء في تمام كان بعض العلماء الشعراً وقد نامه بعض الناس في انه لا يختلط كثيراً بالناس يقولون لي فيك انجماع وإنما رأوا رجلاً عن موقف الذل أحجم - 00:42:12

ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظمنا. هذا الانتماء هو الذي يعطي المهام هذا والوقار مع القيام بحق الله تعالى في النفس والاهل والناس. هكذا كان الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى - 00:42:42

اما شيوخه فقد ذكرنا انهم تجاوزوا اربعين سنة وخمسين شيخاً نلقي الضوء على اسهل شيوخه. الذين اثروا في شخصيته تأثيراً كبيراً اول هؤلاء المشايخ واعظمهم اثراً على الحافظ ابن حجر رحمه الله - 00:43:02

بيته زين الدين العراقي. الامام الحافظ العصر الذي انتهت اليه رئاسة الحديث لازمه الحافظ ابن حجر عشر سنين شف يعني ايه يلازمه من الاعوام عشرة تأدب بأدبه واخذ من خلقه وعلمه الشيء الكثير - 00:43:30

وكان الحافظ ابن حجر يحرص جد الحرص على ان ينقل مدح شيخه العراقي له ليس هذا من الرياء والسمعة اذا نقلت قول بعض الذين يرجع الى قولهم فيك. انما تقول هذا الامر - 00:43:59

ان كنت تقصد بها الرياء والسمعة او ان كنت تقصد بها ان تمد ان يحرضون ثنائي من اهل العلم والفضل قال الحافظ ابن حجر وسئل شيخنا حافظ العصر من خلف بعضه بعده من الحفاظ - 00:44:22

فبدأ بي جزاه الله عني خيراً. حافظ العراقي يسأل من الحفاظ بعدي؟ سيببدأ بابن حجر ثم ثنى بولدهولي الدين ثم ثلث بالحافظ نور الدين الهيثمي بدأ بالحافظ بن حجر وحق له لانه افضل الثالثة - 00:44:47

بل الحافظ ابن حجر هو افضل العلماء في عصره. لا نعلم احداً داناه في علم الحديث لانه فاق الاقران حتى وهذه من الطرائف انه لما حج شرب من ماء زمزم بنية ان - 00:45:10

الى درجة الحافظ الذهبي في الحفظ والنبي صلى الله عليه وسلم صح عنه انه قال ماء زمزم لما شرب له. فاذا شربت ماء زمزم ما ثبت عن ابن المبارك شيخ الاسلام - 00:45:32

الامام المجاهدين وامير الاتقياء الزاهدين انه شرب من ماء زمزم وقال اللهم اني اشربه لحديث حديثه عبد الله بن المؤمن عن محمد بن المنكدر عن جابر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ماء زمزم لما شرب له واني اشرب هذا الماء - 00:45:56

لظماً يوم القيمة ماء زمزم لما شرب له ولا زال الفضلاء يشربون هذا الماء بنية يريدونها الحافظ ابن حجر لما حج شرب من ماء زمزم بنية ان يصل الى درجة الحافظ شمس الدين الذهبي للحفظ - 00:46:22

وان الرجال قال بعض من ترجم له وفاق الذهبي ولكن هناك نظر في هذا كلاً وكلاب الذهبي الامام الوجود حفظاً وذهب العصر معنا ولفظاً ما لحقه احد تفرد الذهبي رحمه الله تعالى وسنسرد في اثناء هذا الشرح وفي شرح مسلم ان شاء الله تعالى شيئاً كثيراً - 00:46:48

من ترافقات اولئك الخلف للسلف الاولى ستكون السلسلة موصولة الحافظ ابن حجر لم يلحظه احد في علم الحديث وعلم الرجال وفي التاريخ خصوصاً. اما فيما يتعلق بالفقه والقراءات فهناك من داناه وهناك من كان ارقى - 00:47:21

من شيوخه الذين اخذ عليهم علم القراءات برهان الدين السانوفي رحمه الله وقد لازمه الحافظ ابن حجر ثلاثة سنين وهذا ابرز شيخ له في علم القواعد. وله مشايخ اخرى اما شيوخه في الفقه فكثيرون جداً. نقص منهم بالذكر ثلاثة من العلماء الاعلام الذين تفردوا بهذا الفن - 00:47:45

في ذلك العصر اولئك سراج الدين البلطيمي رحمه الله ابو حفص عمر ابن رسلان. جعله بعض الذين ترجموا له من الائمة المجتهدين الذين بلغوا رتبة الاجتهد في علم الفقه والاصول - 00:48:18

قرأ عليه الحافظ ابن حجر شيئاً كثيراً من الأجزاء الحديثية. وقرأ عليه الروضة للامام النووي في الفقه الشافعي قال الحافظ وقرأت عليه دلائل النبوة لبيهقيه. هذا كتاب من جملة ما قرأه الحاضر. دلائل النبوة لبيهقي طبع من - 00:48:40

آ ستين في سبع مجلدات. وهذا يقرأه الحاضر ابن حجر من جملة كتب كثيرة على سراج الدين البنكية قال الحافظ وشهد لي بالحفظ في المجلس العام ولاحظت من خلال قراءة تواريخ الحافظ ابن حجر انه ما يترك شيخاً اثنين عليه الا يذكر هذا - 00:49:00  
كان في هذا الموضوع انه قال وقرأت يعني على البليقيمي دلائل النبوة وشهد لي بالحفظ في المجلس العام شيخه الثاني وهو شيخ جمع بين الفقه والحديث وهو سراج الدين ابن الملقن - 00:49:26

له كتاب رائع جداً. وهو البدر المنير بتخريج احاديث الرافع الكبیر. في اثنين عشر ومجلداً وابراز الدين ابن الملقن هذا اخذ عن والده وكان فقيها نحوياً كنيته ابو الحسن النحوي ينسب الى النحو. ولما مات ولما مات والده تزوجت امه من رجل اخر كان يلقن - 00:49:49

الناس القرآن فسمي بالملقن اللي هو زوج امه. ونسب سراج الدين هذا الى زوج امه اذا كانوا يقولون ابن الملقن. فكان يغضب لما يقولون ابن الملقن يغضب ويقول انا ابن النحوي. ابن النحو اللي هو ابوه يعني او الحسن - 00:50:21  
ذكر ذلك السحاوي رحمه الله تعالى في كتابه الضوء الالمعنوي في اعيان القرن التاسع ومثله ان ينسب الرجل الى حرفته كثيراً كابن القيم مثلاً الامام ابن القيم الجوزي. القيم يعني الناظر بلغة العصر الان. الجوزي مدرسة. والقيم يعني ناظر المدرسة - 00:50:49  
هو ابن ناظر المدرسة. ابن قيم الزوجية سراج الدين ابن الملقن هذا تلقى عنه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى الفقه لا سيما حواصيه على الروضة للامام النووي والثالث الذي خففناه بالذكر في مشايخ الحافظ ابن حجر العسقلاني. برهان الدين ابو محمد ابراهيم ابن موسى الابناني - 00:51:15

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في انباء الغنم لانباء العنف سمعت منه كثيراً وقرأت عليه الفقه اما مشايخه في اصول الفقه فكثيرون يخص بالذكر منهم عز الدين ابن جماعة وهذا من بيت علم بيت ابن جماعة هذا كبيت - 00:51:43

وبيت ال منده يعني علماء بعضهم وراء بعض كثرة قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في انباء الغنم هذا وهذا كتاب مطبوع في عشرة مجلدات فيه الحافظ بن حجر تاريخ الدولة الاسلامية في عصره من يوم ان ولد الى قبيل وفاته - 00:52:03

قال لازمته من تسعين الى ان مات. تسعين يعني سنة سبعين وتسعين. الى ان مات. يعني لازمه كثيراً وكان يتوجه الي كثيراً ويشهد لي في غيبتي بالتقدم. ويتأدب معى الى الغاية. هذا يتكلم عن شيخه. يقول - 00:52:27

كان يتأدب معى الى الغاية. مع مبالغة في تعظيمه حتى كنت لا اسمي في غيبته الا امام الائمة هذا عز الدين ابن جماعة شيخ الحافظ ابن حجر في اصول الفقه. وطبعاً سنعلم من خلال هذه المجالس الفرق بين اصول الفقه وبين الفقه - 00:52:47

اما في اللغة فحسبه ان يكون شيخه فيها الفيروز ابادي. تعرفون الفيروز ابادي؟ صاحب القاموس المحيط والقاموس الوسيط لما ذهب من لغة العرب شناطير. هذا هو الاسم الكامل في القانون - 00:53:10

هذا الكتاب حب الرحى بالنسبة لكل الباحثين في اللغة العربية. ومن امتع ما صنف عبادى هذا كتاب عجيب جداً سماه الروض المسلوف في من؟ له اثنان الى الوف يعلمون شيئاً له انت اسم - 00:53:30

استأذن فاجتمعت به وناولني جل القاموس اي القاموس المحيط. وكتب لي تقريراً على بعض تخريجاتي بلغ فيه الغاية. تلاحظ الحافظ ابن حجر دائماً يسجل تقريرات شيئاً له وآماً انتبهم له. هذا الامر له سبب - 00:54:00

سنذكره ان شاء الله تبارك وتعالى بعد ذلك. ومن مشايخه في النحو شمس الدين محمد بن محمد بن علي الغماري. قال الحافظ السيوطي رحمه الله وذكره وترجم له قال قال بعض الناس - 00:54:29

ان الغنائي هذا تفرد بالنحو على رأس الثمانمائة. فهناك ايضاً مشايخ اخرين اخذ عليهم الحق لكن كما قلنا اكثر شيئاً عليه هو الحافظ زين الدين العراقي رحمه الله تعالى - 00:54:49

قال الحافظ عن قال عن شيخه العراقي لازمته عشر سنين فلم اره ترك قيام الليل. بل ترك المأثور عنده وكان غالباً اذا صلى الصبح

استمر في مجلسه مستقبل القبلة تالياً وذاكراً إلى أن تطلع الشمس. وكان - 00:55:09  
بقيام ثلاثة أيام من كل شهر وستة شوال. وكان كثير التلاوة إذا ركب. وكان عيشه ضيقاً وكانت ذكياً من أذكياء العالم سريعاً في الحفظ  
جداً. أخبرني أنه حفظ اللام هو أربعمائة شخص في يوم واحد - 00:55:36

هذا كان أعظم شيوخه تأثيراً عليه. ومن مشايخه أيضاً الذين أثروا عليه وإن كان شيخاً وقريباً في الوقت ذاته. يعني ليس شيخاً فقط  
بل شيخه وصاحب في ذات الوقت وهو الحافظ نور - 00:56:00

الهيتم صاحب كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد جمع فيه أصول اذ جمع فيه زوائد المعاجم الستة المسانيـد عازم على الكتب الستة  
وهذا عمل عظيم نشر من سنوات طويلة في عشر مجلدات. قال الحافظ ابن حجر - 00:56:21

كان هيناً ليناً خيراً محبـاً في أهلـ الخير لا يسامـ ولا يضجرـ من خـدمةـ الشـيخـ الشـيـخـ هـنـاـ الـلـيـ هـوـ الـعـرـاقـ الشـيـخـ هـنـاـ مـبـهـمـةـ يـقـصـدـ بـهـاـ  
الحافظ زين الدين الراضيـ. لا يـفـجـرـ من خـدمةـ الشـيـخـ وـكـتـابـةـ الـحـدـيـثـ - 00:56:46

سلـيمـ الفـطـرـةـ وـكـانـ كـثـيرـ الـاسـتـحـضـارـ لـلـمـتـونـ يـسـرـعـ الـجـوـابـ بـحـضـرـةـ الشـيـخـ فـيـتـعـجـبـ الشـيـخـ مـنـ ذـلـكـ وـكـانـ تـزـوـجـ اـبـنـ الشـيـخـ. الـهـيـتمـ كـانـ  
تزـوـجـ اـبـنـةـ. وـرـزـقـ مـنـهـ اـولـادـاـ. وـقـدـ عـاـشـرـهـماـ فـلـمـ اـنـ اـرـاهـمـاـ يـتـرـكـانـ قـيـامـ الـلـيلـ - 00:57:07

وـرـأـيـتـ مـنـهـ مـنـ خـدـمـةـ الشـيـخـ لـشـيـخـناـ الـعـرـاقـيـ وـتـأـدـبـهـ مـعـهـ فـيـ غـيـرـ تـكـلـفـ مـاـ لـمـ اـرـهـ لـغـيـرـهـ وـلـاـ اـظـنـ اـحـدـاـ يـقـوـيـ عـلـيـهـ كـانـ صـبـورـاـ جـداـ عـلـىـ  
اـذـ جـمـاعـةـ الشـيـخـ هـذـاـ مـنـ غـيـرـ تـكـلـفـ. كـمـ وـصـفـ بـعـضـ التـلـامـيـذـ خـدـمـةـ - 00:57:31

خـدـمـتـهـ لـشـيـخـهـ اـيـامـ كـانـ هـنـاكـ مـشـاـيخـ يـسـتـحـقـونـ خـدـمـةـ قـالـ كـنـتـ لـهـ كـالـزـوـجـةـ قـلـتـ لـهـ كـالـزـوـجـةـ فـقـالـ لـيـ فـقـالـ لـيـ مـرـةـ وـكـنـاـ فـيـ الشـتـاءـ الـبارـدـ  
اـئـتـنـيـ بـوـضـوـءـ. وـطـبـعـاـ هوـ نـاـيمـ تـحـتـ الـلـحـافـ بـرـدـانـ - 00:58:00

لـاـنـهـ تـكـلـفـ ذـهـبـ بـعـضـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الشـيـخـ فـتـكـاسـلـ اـيـيـنـاـ هوـ كـذـلـكـ اـذـ سـعـ صـوتـ المـؤـذـنـ يـؤـذـنـ حـتـىـ وـصـلـ اـلـىـ وـاـشـهـدـ انـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ  
الـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـهـ - 00:58:25

يـاـ بـنـيـ هـلـ هـذـاـ المـؤـذـنـ رـأـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ؟ـ قـالـ لـهـ لـاـ.ـ قـالـ فـمـاـ الـذـيـ جـعـلـهـ يـصـعـدـ فـيـ هـذـاـ الـبـرـدـ اـعـلـىـ الـمـنـارـةـ يـزـهـرـ بـاسـمـهـ  
وـبـيـنـادـيـ قـالـ فـخـجلـتـ يـعـنـيـ الـمحـبـةـ - 00:58:52

يـعـنـيـ يـقـصـدـ اـنـ يـقـولـ لـهـ اـيـنـ مـحـبـتـكـ لـوـ كـانـ هـنـاكـ مـحـبـةـ دـائـمـةـ وـصـادـقـةـ كـنـتـ قـفـلتـ مـنـ تـحـتـ الـلـحـافـ وـذـهـبـتـ اـلـىـ الـمـاءـ.ـ فـالـلـامـ نـورـ  
الـدـيـنـ الـهـيـتمـيـ رـحـمـهـ اللـهـ كـانـ يـخـدـمـ لـلـحـافظـ الـعـرـاقـيـ خـدـمـةـ مـاـ يـسـتـطـعـ اـحـدـ اـنـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ.ـ وـهـذـاـ كـلـهـ مـعـ قـوـلـ الـحـافظـ ابنـ حـجـرـ  
00:59:12

غـيـرـ تـكـلـفـ.ـ لـاـنـهـ لـوـ فـيـ تـكـلـفـ سـيـفـهـمـ وـيـتـضـجـرـ بـعـدـ حـيـنـ.ـ هـؤـلـاءـ الـشـيـاخـ هـمـ اـبـرـزـ الـذـيـنـ اـنـ اـقـفـ عـلـيـهـ لـكـنـ لـاـ يـفـوتـيـ فـيـ هـذـاـ الـمـضـمـارـ اـنـ  
اذـكـرـ اـنـ الـحـافظـ ابنـ حـجـرـ اـخـذـ عـلـىـ بـعـضـ الـشـيـخـاتـ - 00:59:37

مـنـ هـؤـلـاءـ الـشـيـخـاتـ فـاطـمـةـ بـنـتـ الـمـنـجـيـ فـوـجـدـتـ هـذـهـ الـاجـزـاءـ وـاحـكـيـتـ الـاجـزـاءـ التـيـ  
ذـكـرـهـاـ الـحـافظـ ابنـ حـجـرـ وـقـرـأـهـاـ عـلـىـ فـاطـمـةـ بـنـتـ الـمـنـجـيـ فـوـجـدـتـ هـذـهـ الـاجـزـاءـ تـقـارـبـ - 00:59:57

جزـءـاـ حـدـيـثـيـاـ وـكـتـابـاـ كـبـيرـاـ وـمـنـ شـيـخـاتـهـ اـيـضاـ فـاطـمـةـ بـنـتـ مـحـمـدـ الـمـقـدـسـيـ اـمـ يـوـسـفـ الـحـنـبـلـيـةـ.ـ فـيـ نـسـاءـ كـانـواـ حـنـبـلـيـاتـ  
وـشـافـعـيـاتـ قـدـيمـةـ اـلـاـنـ كـمـاـ اـهـ يـقـولـ الـذـهـبـيـ رـحـمـهـ اللـهـ لـمـ ذـكـرـ الـعـلـمـاءـ قـالـ وـاـيـنـ هـمـ؟ـ الـذـهـبـ يـقـولـ هـذـاـ الـكـلـامـ اـيـامـ اـيـامـ ماـ كـانـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ  
مـوـجـودـ - 01:00:20

اـيـامـ مـاـ كـانـ الـمـجـدـ مـوـجـودـ وـالـبـرـزـانـيـ اـبـنـ الـقـيـمـ وـابـنـ كـثـيرـ اـبـنـ مـصـلـحـ فـقـيرـ الـدـيـنـ السـبـكـيـ وـتـاجـ الـدـيـنـ وـالـزـمـلـكـانـيـ وـهـؤـلـاءـ السـادـةـ جـمـيعـ  
الـمـوـجـودـيـنـ فـالـذـهـبـ يـقـولـ وـاـيـنـ هـمـ؟ـ مـاـ عـدـتـ اـرـاهـمـ الـاـفـيـ كـتـابـ اوـ تـحـتـ تـرـابـ - 01:00:46

يـعـنـيـ رـاحـ زـمـانـ الـعـلـمـاءـ.ـ كـانـ حـافـظـ اـبـنـ حـجـرـ الـعـسـقلـانـيـ يـقـولـ فـيـ اـنبـاءـ الـغـمـرـ بـانـبـاءـ الـعـمـرـ الصـلـاةـ عـلـيـهـ الـكـثـيرـ مـنـ الـكـتـبـ وـالـاجـزـاءـ وـنـعـ  
الـشـيـخـةـ كـانـتـ اـحـكـمـتـ الـاجـزـاءـ التـيـ قـرـأـهـاـ الـحـافـظـ اـبـنـ حـجـرـ الـعـسـقلـانـيـ عـلـىـ اـمـ يـوـسـفـ الـحـنـبـلـيـةـ هـذـهـ.ـ فـوـجـدـتـهـاـ تـقـارـبـ الـاـرـبـعـيـنـ كـتـابـاـ -  
01:01:05

كـبـيرـاـ وـالـجـزـءـ الـحـدـيـثـيـ هـؤـلـاءـ كـمـاـ قـلـنـاـ مـنـ اـشـهـرـ الشـيـوخـ الـذـيـنـ تـلـقـيـ الـحـافـظـ اـبـنـ حـجـرـ السـلـامـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـمـ الـعـلـمـ بـقـيـتـ نـقطـةـ

اختتم بها هذا المجلس ونكملا ان شاء الله في آآ الخميس القادم هنا في مسجد - 01:01:30

الجمعية الشرعية للدرس الثاني من ذنوب الموام من ترجمة الحافظ ابن حجر. ان شاء الله. ان الحافظ ابن حجر تدرج في وظائف منها التدريس ومنها الوعظ واشهر ما ولد الحافظ ابن حجر القضاة - 01:01:54

فقد ولد ست مرات وفي كل مرة يعزم على الا يعود ويرغم على العودة. لكنه ندم اشد الندم. انه تدخل في في القضاة. برغم ان الذين ترجموا له من تلاميذه واقرائه قالوا انه كان محمود السيرة في القرآن - 01:02:20

ما كان يكرره الا ولدا كان سيء السيرة. فماذا يفعل في بلده الوحيد من صلبه ما كان له غير هذا الولد ولكنه كان ولد عاق قالوا ما كدره ولا شانه الا ذلك. وما ذنب الحاضر؟ ما يتيم الحافظ ان يكون ولد كذلك؟ لكن - 01:02:43

اجمعوا انه كان حسن السيرة. ومع ذلك يقول الحافظ سمح الدين السخاوي رحمه الله. وهو كما قلنا من افضل من ترجم للحافظ ابن حجر بل اوسع ترجمة للحافظ ابن حجر هي ترجمة للتقاوي في الجواهر والدرر - 01:03:11

يقول وقد ندم شيخنا على قبوله القضاء لكون ارباب الدولة لا يفرقون بين اولي الفضل وغيرهم ويبالغون في اللوم حيث ردت اشارتهم. يشير الى ان بعض ان له نقوذ بضم القاضي قل له سورة اللي هيجي لك ده اتوصى به وطلعه براءة - 01:03:29

وهو قد افسد البلاد وفعل في العباد ما شاء الله. لكن هناك مرسوم صنع ده براءة. طب ماذا يفعل؟ ما يستطيع القاضي العادل الا ان يصنع بالحق. فان صدع بالحق غضب عليه الامير. فان غضب عليه الامير ناله الاذى. هذا اللي - 01:03:56

الحذر كان يشكو منه ويبالغون في اللون حيث ردت اشارتهم وان لم تكن على وفق الحق. بل يعادون معنى ذلك يحتاج القاضي بسببه الى مداراة الكبير والصغر بحيث لا يمكنه مع ذلك القيام بكل ما يرومته على وجه العدل - 01:04:16

وصرح الحافظ بأنه جنى على نفسه بتقليل امرهم. وقال السخاوي ايضا في الضوء الالمعنوي وذهب في القضاة جهدا تاما لكتراة ما توالى عليه من الانكاد والمحن بسببه. وصرح بأنه لم تبقى شعرة - 01:04:38

في بدنه قبل اسم القضاء قسم القضاة هذا يقول الحافظ ابن حجر لم تبق شعرة في بدني قبل هذا الاسم لكتراة ما توالى عليه من الانكاب والمحن مع كونه كان حسن السيرة قائما بالحق والعدل جهده. فما بالك - 01:04:57

ولنا ان شاء الله تبارك وتعالى في المجلس القادم تتمة في ترجمة الحافظ ابن حجر فان شيء من الدرس القادم ان شاء الله ندرج على بقية المطالب المهمة التي اضعها بين يدي هذا الكتاب نحو - 01:05:20

منهج الحافظ ابن حجر العسقلاني في هذا الكتاب. ونحو النهج الذي سنسلكه في شرح هذا الكتاب. وهل الذي نقوله خروج عن آآ التمذهب او عن احد المذاهب الاربعة ام لا؟ مع ذكر اقوال العلماء المتبعين في كل ذلك - 01:05:40

وان شاء الله تعالى اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. نعم. يكفي. نعم. ها لا طبعا. لماذا بداهة لأن الذي قال ان رشيد رضا افضل من احمد فاكر طبعا رشيد رضا احمد شاكر لسه بقى لهم يعني احمد - 01:06:00

ميت بقى له ثلاثة وتلاتين سنة وستة اشهر. او اثنين وتلاتين سنة وستة اشهر. وآآ الحافظ ابن حجر هذا سنة تمنمية اثنين وخمسين هجرية. فطبعا لا طبعا. انما هو من غمارة بلد. بلد هناك في المغرب ينسبون اليها - 01:06:30

الاخوة العرب نعم نعم لكن لا يمكن ان يكون الغلام الذي قصدناه هو الغمار الموجود الان. لا لا لا لا. لا اظن هذا كما اه يقول بعض العلماء اه يخفى على احد. ليه؟ لأن احنا - 01:06:50

احنا الان نترجم لحافظ ابن حجر انه كان في القرن التاسع والحادي عشر الذي تكلم فيه احمد شاكر نايم بقى له تلاتين سنة فقط. واحد بالك؟ فطبعا في التاريخ هو الذي يبين مثل هذا. طيب. حديث آآ كثيرة. فيه تتعلق بالحديث - 01:07:10

نحو ذلك هذه الاحاديث ان شاء الله موضعها آآ بعد اخر كل درس ربع ساعة فقط نزيد على الاسئلة ارجو من الاخوة الافاضل ان يهتموا اولا بما جاء في الدرس. يعني آآ يهتمون اولا بما جاء في الدرس سواء من الاستفسار او من - 01:07:30

اعتراض او مما فائدة زائدة هذا حتى يستفيد الجميع لأن مقتضى الحال يشير إلى ذلك. بعد هذا يبقى آآ نبدأ الاجابة ان شاء الله على اه بعض ما فات من الاسئلة. واود ان اشير أخيرا إلى امر هام. وهو انه احيانا قد يطيل الانسان في الجواب عن - 01:07:50

مال ما ويستصرف ويخرج بضرب الامثلة وغيرها. والسبب في ذلك ان انه لا بالفتوى لذاتها بل نطبع من وراء ذلك ان نعلم الجالس  
كيف يتقي الفتوى من الادلة الشرعية هذا هو الذي حذا بي الى اختيار بلوغ المرام للحافظ ابن حجر. لكونه فرض احاديثا -

01:08:10

أحكام مجردة عن الكلام عليها آآ الكلام في الفقه يعني. حتى نعلم كيفية استنباط الأحكام الشرعية من اذا ليس المقصود هو الفتوى  
فقط في حد ذاتها ولكن المقصود هو التدريب على كيفية استنباط الأحكام -

01:08:40

الشرعية اي على تعلم الفتوى. والله تبارك وتعالى يوفقنا واياكم الى ما فيه الخير. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم -

01:09:00